ملف / محافظة بابل

كهرباء بابل :ستشهد السنوات القادمة بناء محطات عملاقة بطاقة ١٢٠٠ ميكا واط!!

مواطنون : مللنا كلام المسؤولين واعتدنا الحياة وسط الظلام

تواجه محافظة بابل ازمة حقيقية لم تشهدها من قبل في فصل الشتاء حيث بلغ القطع المستمر للتيار الكهربائي ٢٣ ساعة في اليوم الواحد وترافق مع هذا القطع الطويل تشغيل مؤقت للمولدات الخاصة بالقطاع الخاص، بحيث لا تشتغل نصف الوقت المحدد باتفاق مع قائممقام مركز مدينة الحلة ومجلس المحافظة مع توفير ماتحتاجه من وقود على الرغم من بقاء الأزمة الخاصة به ولمعرفة راي دائرة كهرباء بابل.

بابل تعيش وسط الظلام

التقت المدى عدداً من المواطنين في مدينة الحلة وتحدثوا عن أزمة الكهرباء وشحتها وكان المواطن سمير محسن / صاحب محل أول المتحدثين حيث قال : نعاني متاعب سببها الأول والأخير قلة التيار الكهربائي وكأننا نعيش امتداداً لما كان سائدا بالخدمات التي يريدها المواطن ولكن لاصحة لذلك وقد أنفقت قوات التحالف مئات الملايين من الدولارات لتحسين الطاقة الكهربائية ونصب مولدات عملاقة لإنتاج الطاقة ولكن للأسف لم نلمس غير القطع المستمر وفي أحيان ثلاث ساعات تشغيل وثلاثاً أخرى قطع، وكنا مسرورين بذلك، أما الآن فساعة واحدة لا تكفي والمدينة تعيش وسط ظلام مستمر، مللنا كلام المسؤولين ! ولنتحدث بصراحة ما الذي قدمته وزارة الكهرباء والماء والنفط ؟ مع العلم بان الميزانيات عالية جدا. وأنا أقدم مقترحا للسيد رئيس الوزراء بإلغاء وزارة الكهرباء لأننا ماعدنا بحاجة إليها واعتدنا الحياة وسط الظلام.

سرقة الكهرباء ،

وقال المواطن تحسين عباس /عامل.. قرأنا في الصحف عن وجود فساد إداري كبير في وزارة الكهرباء وعلى هامش صفقات لشراء مولدات جديدة كي تنصب في الأحياء والمناطق السكنية. وامتدت ظاهرة الفساد من الدوائر والمؤسسات الى الأحياء، حيث عمد كثير من المواطنين الى سرقة الكهرباء من خطوط الطوارئ او خطوط انارة الشوارع. ويوجد عدد من المتعهدين بذلك وأسعار الخطوط مرتفعة جدا ونفذت قبل فترة دائرة الكهرباء عبر فرقها التفتيشية حملات كبيرة لقطع كل التجاوزات واستبشر المواطن خيرا وتوقعنا بان ذلك سيوفر لنا الكهرباء بطريقة عادلة ومن ثم عادت حليمة الى عادتها القديمة وعاد المواطن لدفع المبالغ العالية الى المتعهدين من اجل سرقة الكهرباء له.

وأضاف المواطن تحسين عباس قائلاً :- الجهات الرسمية غير جدية في توفير الكهرباء بوسائل بديلة ٠ نحن نريد حلاً سريعا وجزعنا من الأكاذيب وغابت حتى الرقابة عن اصحاب المولدات المتاجرين بالوقود الممنوح لهم والتشغيل غير المتناسب مع المبالغ المدفوعة لهم.. انهم مافيات خطرة كانت ومازالت تتلاعب بالخدمات.. نريد رقابة عليها ومعاقبة. على اية حال نسينا الكهرباء والبقاء للوزارة.

المطالعة في ضوء الفانوس متعبة

وقال احمد حسن / طالب جامعي. شعرت بالجزع والياس من الكهرباء واعيش وضعا صعبا لاني لا أجد فرصة للقراءة والمتابعة واستكمال المطلوب مني في الجامعة دوامنا في النهار وفرصتنا الوحيدة للمتابعة في الليل.. وكيف بنا والكهرباء ضيف يأتي مثل البرق ويغيب سريعا انا من عائلة ذات دخل محدود ولانقدر على شراء مولدة صغيرة واذا تمكنا من اين البنزين؟ انها محنة واحدة صعوبة كاملة في تنظيم وقتي والمطالعة في ضوء الفانوس متعب ومرهق. واعتقد بان مشكلتي مختلفة عن غيري من الطلبة بخصوص الوقت الكافي للقراءة. انا طالب في كلية الطب واحتاج كثيرا من الوقت والراحة والخدمات البسيطة حتى اتمكن من اداء واجباتي.

الكهرباء وتعطيل الحياة

وتحدث الإعلامي محمد هادي مستغربا عن تعطيل الدور الإعلامي المهم في هذه المرحلة الخطرة وذلك عبر قطع التيار الكهربائي عن اذاعتي بابل والفراتين وقال : انها مشكلة اكثر خطورة عندما تتبدى في تعطيل دور الاعلام وهذا مايحصل مع اذاعة بابل التابعة لشبكة الإعلام وتضطر عند القطع الى تشغيل مولدة خاصة بها وكذلك الحال مع اذاعة الفراتين. وحصول مثل هذا مع اهم مؤسستين في بابل يصل بثهما الى جنوب الوسط يعني ضعفا في معرفة ووعي دور الإعلام الذي لايضاهيه حتى السلاح. في ملاحقة الإرهاب والفساد. ولا أدري كيف يتمكن الطلبة من اداء واجباتهم الدراسية مع انقطاع مستمر للكهرباء وشحة بالوقود وصعوبة الحصول على البنزين لتشغيل مولدات البيوت. ويفترض بدائرة المنتجات النفطية تقديم تسهيلات لمن لديه مولدة شخصية.

اقتراح ساخر

وقالت المعلمة لمياء عباس ضاحكة: لديّ اقتراح وجيه اقدمه للحكومة وهو الإعلان عن مناقصة لاستيراد الفوانيس واللالات وأدواتها الاحتياطية وتوزيعها ضمن البطاقة التموينية. تعبيرا عن اهتمام الحكومة بالمواطنين وتوفير الخدمات لهم ولا أظن بان أحدا من المسؤولين يشعر بمعاناة المواطنين.

وقال حسين حمزة انا أب لستة ابناء واسكن في منطقة شعبية منهم من هو في المتوسطة والاعدادية والجامعة ولم نرَ الكهرباء الا طيفا لدقائق وتنقطع حتى تودعنا طويلا. مولدة المنطقة لاتشتغل جيدا الا في الاسبوع الاخير من الشهر تحضيرا لجمع بدلات الاشتراك من المواطنين اما مولدتنا الصغيرة فالعطلات كثيرة وصعوبة في الحصول على البنزين. نحن نعيش حياة صعبة والاسعار عالية ومانحصل عليه يوميا لايكفي لسد متطلبات الحياة اليومية البسيطة. بامكاني الاعتماد على شبكات سرقة الكهرباء كي احصل عليها دوما مقابل مبلغ من المال، لكني لااستطيع على ذلك.

رأي مسؤول

التقت المدى المهندس عايد حسين وكيل مدير كهرباء بابل وقال : التيار الكهربائي او شحته في المحافظة ليست خاصة بنا وإنما هي أزمة عامة في العراق وأسباب ذلك عديدة منها ماهو مرتبط بالوضع الأمني والنشاط الإرهابي الذي استهدف مرارا الابراج وشبكات النقل ومحطات توليد الطاقة والأسباب الأخرى قلة الوقود. والوزارة جادة في توفير البدائل للمحطات التوليدية الكبيرة التي تحتاج الى سنوات ومبالغ طائلة ولكن ستشهد الأعوام القادمة بناء محطات عملاقة مثل محطة الخيرات في كربلاء وبطاقة ١٢٠٠ ميكا واط.

محطات توليد صغيرة

وأضاف وكيل مدير دائرة كهرباء بابل مشيرا الى ان الدائرة ماضية بإنشاء محطات توليد صغيرة بطاقة ٥،١ ميكا واط لتزويد المحافظة بالطاقة ونواجه مشاكل حقيقية من اجل استبدال الشبكات القديمة وبدأنا في أحياء المهدية والضباط والوردية والكلج وكريطعة وقرية الحصين وكويخات واستبدلنا من قبل شبكات ناحيتي الكفل والسدة والعمل مستمر لتجديد شبكات المسيب والإسكندرية ومشروع المسيب.

دائرة الماء: أنابيب نقل الماء عمرها أكثر من نصف قرن و المياه عكرة وملوثة وشحيحة!!

تميز فصل الشتاء الحالي بكثرة الأمطار والشحة في الماء الصالح للشرب وامتدت الأزمة منذ الصيف ويبدو بأنها ستظل مستمرة. استطلعت المدى آراء عدد من المواطنين حول هذا الموضوع.

فقال زكي قاسم من حي الإسكان : يصل الماء إلينا مثل الحلم لان العوائل تستعين بالماطورات تسحب الماء إلى خزانتها ولاتعطينا فرصة الحصول على القليل منه. ولايمكن للإنسان العيش من غير الماء والكهرباء ٠ وبالإمكان التنازل عن الكهرباء لظروف اضطرارية، لكن الماء عصب حياتنا ومازالت مديرية الماء في بابل صامتة أمام كثرة الشكاوى المقدمة الى المحافظة ومجلسها. ومازلنا بانتظار استبدال شبكة الماء القديمة بأخرى جديدة ومثلما حصل في مناطق عديدة من الحلة والاقضية.

أهالي الإسكندرية يشربون من الآبار

وقال المواطن علي ابو حسين من ناحية الإسكندرية : لاوجود للماء في الناحية والناس تشربه من الآبار.. أعطني ماء وسأكون ممتنا لك. واضطر المواطن لشراء قناني المياه المعدنية ذات ١٠ لترات او ٢٠ لترا ويسحب الماء منها بمضخة موجودة في الأسواق حتى يشرب ماء نظيفا، لأنه سبب في كل الأمراض ولا تستغرب اذا قلت لك ان جارك يطرق عليك الباب طالبا منك قليلا من الماء ؟ يحصل هذا في بلاد دجلة والفرات.

وتساءل المواطن محمد الجنابي في مدينة الحصوة: هل صحيح ان الماء لا يصل المناطق المرتفعة؟ سمعنا مرارا ان ازمة الماء في الحصوة سببها ارتفاع المدينة. هذا كلام غير منطقي وتبرير للازمة المستمرة ومحاولة للتخلص من ضغط المواطنين وعبر أسباب غير مقنعة. وجود الخدمات اليومية الضرورية دليل وجود الحكومة ودوائرها والعكس صحيح. والأكثر من ذلك وجود الديدان والأفاعي الصغيرة في خزان إسالة الماء بناحية الإسكندرية، وهذا يعني غياب المراقبة والصيانة.

العكرة موجودة في الماء

وقال المواطن علي عبد الحسن ناصر من ناحية القاسم : تعاني مدينتنا شحة كبيرة في الماء واضطرت العوائل إلى اخذ الماء من الأنهر القريبة المجاورة وعلى الرغم من مطالبتنا المستمرة فان الحل بعيد. وعبر سكان ناحية القاسم عن تدني الخدمات فيها عبر طلباتهم إلى المجلس البلدي ومجلس المحافظة والكتابة في الصحف واللجوء إلى التظاهر السلمي وسيلة لإسماع صوتنا وتوسيع دائرة التضامن معنا. كما تشكو العوائل القريبة من محطة الإسالة من وجود العكرة في الماء والرائحة الكريهة ٠ إلى متى تستمر هذه الأزمة ؟ نحن لاندري، وثقتنا بالأجهزة الحكومية ضعيفة.

العطش في ناحية المشروع

وتحدث المواطن ربيع قاسم عن الماء في ناحية المشروع وأكد وجود أزمة خانقة واذا توفر وقت ما فانه يصل البيوت ومعه ديدان وتضطر الكثير من الأسر إلى تناول الماء من الأنهر والآبار أما المناطق الريفية التابعة إلى ناحية المشروع، مثل منطقة الصمود والتي تبعد ٤٠كم عن المركز فإنها تأخذ الماء من المبازل وبشكل مباشر وهذا معروف لكل المواطنين.. هذه هي الخدمات في الألف الثالث؟

وبعد استطلاع آراء المواطنين حول أزمة مياه الشرب التقينا المهندس عبد الكاظم بناي معاون مدير دائرة ماء بابل وطرحنا عليه الملاحظات والآراء المختلفة فقال :-

تعاني محافظة بابل نقصاً كبيراً في مياه الشرب يقدر بـ٤٠٪ من حاجة المحافظة وتوجد مناطق كثيرة لم يصلها الماء الصافي على الرغم من إننا أنجزنا ١٠٩ مجمعات مائية صغيرة تتراوح التصفية فيها ١٤، ٥٠، ١٠٠،٢٠٠م٣ ساعة ويوجد ١٦ مشروعاً للماء الصافي في الاقضية والنواحي وأكبرها مشروع " ابو خستاوي " في الحلة وبطاقة ١٦ ألف م٣ في الساعة لكننا نحتاج الى مشروع آخر في الجانب الصغير لتغطية حاجة الأحياء الموجودة هناك وأضاف المهندس عبد الكاظم بناي : سبب العكرة الموجودة في الماء بسبب قدم الأنابيب، حيث مضى عليها أكثر من ٥٠ سنة وهي من الاهين والاسبست وتعرضت لتكسرات عديدة والنضح منها مستمر وتتسرب إليها أيضا المياه الجوفية المليئة بالتراب وحاولنا مرارا أصلاح الكسور والتخسفات.

وقال عن شحة المياه وتكرر انقطاعها :- هناك سبب جوهري غير التخسفات ومحاولات إصلاحها وهو انقطاع التيار الكهربائي في محطات التصفية والتلكؤ بتزويدنا بالحصة المقررة من الكاز ومقدارها ٦٠٠ ألف لتر شهريا للمحطات التابعة لنا. ونحن الآن بأمس الحاجة لاستبدال الشبكات القديمة مثل شبكة الإسكان وحي الضباط والتعيس والجباويين والمهدية وشبر والطيارة والجزائر.

كما أضاف قائلا : الاقضية والنواحي بحاجة إلى مشاريع ماء جديدة باستثناء قضاء الهاشمية الذي يبنى فيه مشروع متكامل وحديث وبطاقة ٦٠٠٠م٣ في الساعة وسيوفر الماء للقضاء ونواحيه.

مجمعات مائية غير جيدة

وعن سؤال حول عدم كفاءة بعض المجمعات المائية الصغيرة قال معاون مدير دائرة ماء بابل : قامت القوات الأمريكية والبولونية والسلفادورية وبعض المنظمات الإنسانية بإعطاء مشاريع المجمعات إلى مقاولين ولم يتم انجازها بشكل جيد. وأشار في الأخير إلى ان المراقبة المستمرة من دائرة صحة بابل والبيئة وإجراء الفحوصات المختبرية اليومية وأثبتت بان الماء صالح للشرب.

واختصر السيد حسان محرج رئيس لجنة الخدمات في مجلس المحافظة اسباب شحة المياه وتلوثها بصراحة تامة وقال بان دائرة ماء بابل ليست كفوءة وغير قادرة على القيام بالمهام اليومية المرتبطة مباشرة بحاجات المواطنين المستمرة للماء الصافي وهي بطيئة في تنفيذ ماعليها من مهام ومسؤوليات في إدامة مشاريعها وخطوط نقل الماء الصافي حيث تكثر التخسفات والتوقفات حتى في فصل الشتاء ولعل أهم الأسباب هو قدم شبكات الماء وتعرضها للنضح وتسرب مياه ملوثة لها وهذا ادى الى وصول المياه الى المواطنين فيها عكرة ورائحة عفنة.

الفساد المالي سبب الأزمة في الوقود

تعيش محافظة بابل أزمة حقيقية في وفرة الوقود (الغاز/ الكاز / البنزين/ النفط) وصارت محور اهتمام العائلة والحصول على أي منها أمنية حقيقية على الرغم من الارتفاع بأسعار الوقود. فسعر قنينة الغاز أربعة آلاف وفي السوق السوداء ١٥ ألفاً بعدما كان بالف دينار فقط وسعر اللتر الواحد من الكاز٣٠٠ دينار بعدما كان ١٥٠ دينارا وحصة السيارة الصغيرة ٥٠ لترا كل أربعة أيام وهي غير كافية. أما بالنسبة للبنزين فان الشحة فيه مستمرة لكثرة السيارات وقلة المعروض مع العلم بان وزارة النفط تستورده وسعره الآن ٣٥٠ ديناراً وكانت حصة العائلة من النفط ٢٠٠ لتر وبسبب قلة المعروض انخفض إلى ١٠٠ لتر وبدأت العوائل الآن بتسلم المتبقى من الحصة ومقداره ١٠٠ لتر ثابتة.

التقينا المهندس باسم الجنابي رئيس لجنة الطاقة في مجلس المحافظة والذي قال : خصصنا ثلاثة قناني لكل عائلة عملا بطريقة الكوبون المعروفة وقد جهز المجلس بها العوائل مع كل محاولات التنظيم والضبط مازالت الأزمة موجودة وبنسب متفاوتة والسبب بذلك عصابات (الشلاعة) وهم تجار المنتوجات النفطية في السوق السوداء، يسرقون حصة العائلة بالاتفاق مع ضعاف النفوس من أصحاب سيارات توزيع المشتقات النفطية، وبذلت لجنة الطاقة ولجانها التفتيشية جهودا مهمة من اجل تقليص حجم الفساد وتعرضنا إلى اعتداءات كثيرة وتهديدات مستمرة وما زلنا نضبط ٤ آلاف قنينة أسبوعيا معدة للتهريب إلى المحافظات المجاورة، حيث تباع هناك بأسعار خيالية والقينا القبض قبل يومين على شاحنات نوع هينو في حي التنك في منطقة نادر الثالثة مملوءة بقناني الغاز وضبط شاحنة أخرى على طريق الحلة / بغداد.

وأضاف المهندس باسم الجنابي مؤكدا ان سبب الأزمة في وفرة الغاز هو الوكلاء المضربون لان ربحهم ٧٥٠ ديناراً وهي قليلة مع كونها مجزية ويريدون ربحا أكثر، لذا وكما ترى (التقت المدى رئيس لجنة معمل الحلة) يرفضون قطع وصولات تسلم حصصهم من الغاز وهي ١٠٥ قناني للسيارة و٤٠٩ لنوع آخر من السيارات. والسبب في إضرابهم هو المراقبة الدقيقة التي حاصرت الفساد وظلت عقوباتنا قاسية للمخالفين. والقناني التي تملأ في معامل المحافظة يهرب منها الكثير.

الكاز والبنزين

وعن سؤال حول نسبة الكاز الذي لايكفي قال :-

قررت لجنة الطاقة تجهيز السيارات الصغيرة بـ٥٠ لترا بدلا من ٣٠ والكبيرة بـ٢٠٠ لتر بدلا من ١٠٠ لتر وعن أزمة البنزين قال : عطل المضخات في المستودعات الرئيسة هو السبب وقرر المجلس تشكيل لجنة زارت المستودعات وقررت صرف مليون دينار لإصلاح العطلات وانتهت الأزمة وأخيرا ناشد المدى إيصال شكوى وكلاء الغاز من معاملة دائرة المنتوجات النفطية غير الجيدة لهم واتصلنا بدورنا لتسهيل مهمتهم.

٢٣٥ مدرسة آيلة للسقوط و٢٣٢ أخرى بلا سقوف و٧٥ تلميذاً للصف الواحد!

في لقاء مع الأستاذ عاصم محمد حميدي عضو مجلس المحافظة ورئيس لجنة التربية والتعليم في المجلس قال ان عدد المدارس ١٠٥٤ مدرسة وبـ ٦١٨ بناية واغلب المدارس مزدوجة بل الأغرب وجود ٢٩ مدرسة ثلاثية الدوام صباحا وظهرا ومساء ومازالت المدارس الطينية موجودة وعددها ١٣ مدرسة والبنايات القديمة غير صالحة للدوام المدرسي والآيل للسقوط ٢٣٥ بناية ولكن اين البديل ؟ وتعاني مدارسنا تزايد عدد التلاميذ وازدحام الصفوف حيث تجاوز العدد في الصف الواحد ٧٥ تلميذاً وتكمن المصيبة أيضا في عدم وجود الرحلات ولا مكان يضع فيه التلاميذ كتبهم وتجاوز العدد الكلي للتلاميذ ٤٦٥،٣٣٤ الف تلميذا وطالبا عدا المهجرين، وتوجد ٢٣٢ بناية لاتحمي سقوفها التلاميذ عند سقوط المطر وهي بلا مرافق صحية.

وأضاف عضو مجلس المحافظة قائلا :- مدارس قضاء الهاشمية / مزدحمة جدا ولا يوجد مكان في صفوفها لوقوف المعلم اما مدارسها الريفية فهي مهملة ولايمكن إطلاق تسمية مدرسة على جميع ماموجود في القضاء وهي آيلة للسقوط ولابد من الانتباه لهذا الخطر الذي يسبب كارثة اذا وقع !! وقال عن دور مجلس المحافظة :- أنجز المجلس بناء ٧٦ مدرسة منها ٤٢ بناية موزعة بطريقة غريبة وهي من غير ساحات للعب ولا صحيات ولاتوجد فيها شجرة واحدة " الصبات " تخسفت بعد دخول التلاميذ ومضى زمن طويل على الدوام ولم توزع حتى الان القرطاسية على التلاميذ والتبرير الوحيد هو الوضع الأمني والنشاط الإرهابي. طرحنا ملاحظاتنا على د. حمادي العوادي المدير العام تربية بابل فقال : نعم ان اكثر من ٢٣٥ من اصل ٦٥٠ غير جيدة وآيلة للسقوط وستسبب لنا كوارث كبيرة اذا لم نتعاون معا من اجل عمليات ترميم سريعة لهذه المدارس او هدمها وبناء ماهو جديد كما ان التلاميذ يعيشون وضعا مأساويا حيث يضم الصف من ٦٠-٨٠ تلميذا، بينما العدد القياسي هو ٣٠ تلميذا كما توجد مدارس الدوام فيها لايتجاوز الساعتين لان البناية فيها أربع مدارس وفي غيرها ثلاث مدارس، نحن بحاجة لبناء مدارس حديثة في مختلف إنحاء المحافظة والشكر الجزيل للمجلس الذي استطاع انجاز ٧٦ بناية مدرسية وبابل متميزة عن غيرها في بناء هذا العدد الكبير.

وأضاف د. حمادي العوادي قائلا نحن بحاجة ماسة لبناء ١٥٠ جناحاً جديداً في المدارس و١٦ بناية جديدة والعشرات من الصحيات والاسيجة وترميم ٤٠ مدرسة و٥٠ مختبرا للمدارس المتوسطة والثانوية وعلينا التذكير بأهمية المكتبات المدرسية وضرورة تطويرها لانها عامل مهم في التنمية البشرية التي تبدأ من المدرسة.